

بحار الأنوار

[178] في صدري وقال: اللهم اهد قلبي وثبت لسانه، قال: فو الذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين. وقد ذكره النسائي وساقه في صحيحه، وقد ذكره أحمد بن حنبل في مسنده: قال علي عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا حدث السن قال قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء؟ قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، فما شككت في قضاء بين اثنين بعد. ومن المناقب عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: قل: ربّي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: " وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب " فقال: ليهنئك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً ونهلت نهلاً. ومنه قال علي عليه السلام: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً. ومنه عن أبي البختري قال: رأيت علياً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله، متقلداً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه واله متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه واله، في إصبه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه واله، ففقد على المنبر وكشف عن بطنه فقال: سلوني قبل (1) أن تفقدوني، فإنما بين الجوانح مني علم جم، هذا سبط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه واله، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه واله زقاً، من غير وحي أوحى إلي، فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بإنجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والانجيل فيقول (2): صدق علي قد أفتاكم بما أنزل في " وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ". ومن مسند أحمد من حديث معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وآله وعليه واله قال لفاطمة: ألا ترضين أني زوجتك (3) أقدم امتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟ ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلي قال النبي صلى الله عليه وآله وعليه واله: أقضاكم علي.

(1) في المصدر و (م) و (د): من قبل. (2) في المصدر: فتقول. (3) في (ك): ألا ترضيني أنى قد زوجتك.